لم تبك الا من اسى لكنها ، جفت مدامعها لطول بكاها
تغدو فتذكر لي ليالي بالحمى ، مرت فيا لله ما احلاها
حيث الصبا غض وعيشي اخضر ، وغصون انس طاب فيه جناها
والدهر سلم والحبيب مواصل ، والنفس قد نعمت بنيل مناها
وبلعلع قوم حكت اكنافهم ، بوجوه فتيتهم بروج سماها
عرب تناءوا عن عقيق نواظري ، واستوطنوا من مهجتي بغضاها
هجروا فواصل مهجتي فرط الاسى ، فيهم وفارق مقلتي كراها
نظرت الى ظبا وهم بلواحظ ، مرضى فكلمت الفؤاد ظباها
عُبد خلعت بحبهم عذري وقد ، خلعت حصر وهم على ضناها
فضحوا اللآلي والحيا والعقيـ ، ـق بباسم او راشفا وسناها
وحكوا الليالي والعوالي والصبا ، ح معاطفا وعذائرا وجباها
لم انس اذ سحبوا البرود على ربا ، نجد فتاه على العبير ثراها
وثنى غصون قدودهم خمر الدلا ، ل فاطرقت خجلا غصون نقاها
عذبت مراشفهم كما نقل النسيـ ، م على الاراكة عن عذيب لماها
لا تنكروا شغف الصبا بقدودهم ، اوليس حبهم الذي اضناها
عمني بكاسك يا نديم فان لي ، نفس نهاها عن ضلال نهاها
ما الراح الا ذكرهم فادح به ، روحا وقاك الله طال عناها

، هذي شمائلهم ددت تشغفني بهم ،

، فاتت بريا هم فما اذكاها ،

وقال عفي عنه

افي كل يوم صرعة بغزال ، الدماء لاحداق الملاح ومالي
فهن باسياف الجفون قتلنني ، فراح دمي هدرا بغير قتال
عذيري من تلك اللحاظ فانها ، تصول على قلبي بكل نصال
وهل لي مجير من معاطف اهيف ، لها عطف اغصان وميل عوال
معاطف يجري التيه فيها فتنثني ، سكارى ولكن من سلاف دلال

جميل المحيا حزت كل صبابة ، به مثلما قد حاز كل جمال
لئن مر لي شرب الحيا لحرمة ، سكرت بخمر من لماه حلال
وان غاب عن عيني شهدت جماله ، بمرآة تخييل وطيف خيال
فلا لي احبائي ولا دواه فؤاد ، شفائي من قيل عليه وقال
لمن فرع الداجي وصبح جبينه ، انا بين رشد في الهوى وضلال

وقال عفي الله عنه

هل النسمة الفيحاء تهدي حديثكم ، فتبرح محزون الفؤاد بطيبه
ام البارق النجدي يحكي ثغوركم ، فيحكيه هذا القلب عند وجيبه
ام الورق مشتاق اليكم تغرد ، شهيرا لولهان الفؤاد كئيبه
وهل لي الى الشعب اليماني عودة ، فاختال ما بين اللوى وكثيبه
اشبب في نجد وهل كل عاشق ، يشبب الا في ديار حبيبه
واصبو لانفاس النسيم لعلها ، تنفس عن ذا القلب بعض كروبه
الفت الهوى من قبل ان اعرف الهوى ، فشيب فؤادي قبل يوم مشيبه
ولم ار مثلي من ارى من احبه ، وقد غفلت عنا عيون رقيبه
يعاتبني فيما جناه تذللا ، فاطلب منه العذر عن ذنوبه

وقال لا فض الله فاه وانال مناه

احبتنا لو تعلمون اشتياقنا ، اليكم وما نلقاه من لاعج الوجد
وهل تحفظون العهد يا جيرة اللوى ، فاني مقيم ما برحت على العهد
واني لمشتاق الى طيب وصلكم ، ولا شوق ظمآن الفؤاد الى الورد
اطعت صباباتي وعاصيت عاذلي ، وحاربت اشياعي بهروبني ودي
واعرضت عن خلي هذيم لاجلكم ، ومن قبله اعرضت عن صاحبي سعد
خليلي كفا عن ملامي بهم فما ، يضركما وجد يعذبني وحدي
وعودا على نجد لنسأل عن بها ، متى فارقت تلك الظباء ربا نجد
واين استقل السرب يوم تزيقة ، الى الجزع ام في وهدة العلم الفرد
ذروا النسمة الاسحار تهدي حديثهم ، الي ليرتاح الفؤاد بما تهدي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1